

أدوات الذكاء الاصطناعي والاستخدام اليومي

- مسارات معرفية ومنهجية مقترحة للتناول البحثي في علوم الإعلام والاتصال -

AI Tools and Their Use in Daily Life

- *Proposed Cognitive and Methodological Pathways for Research Approaches in Media and Communication Sciences* -

أيوب رقاني²

ayoub.regani@univ-constantine3.dz
0000-0003-0504-0768

يعقوب بن الصغير¹

yakoub.benseghir@cu-barika.dz
0009-0006-2106-7943

تاريخ النشر: 2025/12/15
Received: 20/09/2025

تاريخ الاستلام: 2025/09/20
published: 15/12/2025

ملخص المقال :

يُروم هذا البحث النظري إلى محاولة فهم خصوصية استخدام الأفراد لمختلف أدوات الذكاء الاصطناعي في عصر يتسم بالتسارع التكنولوجي والتغير الاجتماعي، أين يصبح الاقتراب من طبيعة العلاقة الممكنة بين الإنسان والآلة (روبوت) وكذا فهم أنماط التفاعل موضوعًا حيويًا من وجهة نظر الدارس الإعلامي والاتصالي، وذلك لاستيعاب مختلف التحولات الاجتماعية والثقافية التي تفرضها التقنيات الجديدة في الحياة اليومية من جهة، ومن جهة ثانية حصر المسارات البحثية المحورية التي يمكن الاشتغال عليها عند تناول هكذا موضوعات، ليشير البحث هاجسًا محوريًا يتمثل في: ما هي الفرص الممكنة والمتاحة أمام باحثي علوم الإعلام والاتصال لدراسة استخدامات الذكاء الاصطناعي؟

كلمات مفتاحية: الأدوات، الذكاء الاصطناعي، البحث، المعرفة، المنهجية، المستخدم.

Abstract:

This theoretical study aims to understand the specificity of individuals' current use of various artificial intelligence tools in an era characterized by rapid technological advancement and social change. Understanding interaction patterns and approaching the nature of the possible relationship between humans and machines (robots) becomes a necessary subject from the perspective of media and communication scholars. This understanding is essential to grasp the various social and cultural transformations imposed by new technologies and daily life requirements. On the other hand, the study seeks to delineate the core research pathways that can be engaged when addressing such topics. The central concern raised by this research is: What are the available and potential opportunities for media and communication researchers to study the uses of artificial intelligence?

Keywords: Tools, Artificial Intelligence, Search, Knowledge, Methodology, User.

(1) المركز الجامعي بريكة (الجزائر)

(2) جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)

مقدمة:

يفرض العالم الذي نعيشه اليوم مع كل التغيرات والتبدلات في البنى الاجتماعية والمعيشية التي نشهدها اليوم، ضرورة إعادة النظر بشكل جذري في كثير من القضايا والمسائل المعرفية والفكرية، ومن ذلك التغيرات التي تطرأ ولا تزال على حركة البحث العلمي في كثير من المجالات والتخصصات العلمية نتيجة طفرات الثورة التكنولوجية المتواصلة وما حملته من تطورات في المنصات والتطبيقات والأنظمة الرقمية، ومن ذلك مجال علوم الإعلام والاتصال؛ الذي أخذت خارطته البحثية في السنوات الخمس الأخيرة تتغير بشكل متسارع ورهيب إن على مستوى الموضوعات والإشكاليات المثارة أو على مستوى الإجراءات المنهجية والميدانية لبحوثه ودراساته.

ولا شك أنّ مجال الذكاء الاصطناعي بمختلف مستوياته يعدّ موضوع الساعة والقضية الأساسية التي تثير اهتمام الباحثين والمفكرين، لما لهذا المجال من تأثير واضح وقوي في ملامح الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات وفي مختلف المجالات والقطاعات؛ التعليم، الصحة، الاقتصاد... وغيرها. وكما هو معلوم أنّ الذكاء الاصطناعي ليس بالموضوع الجديد، وإنّما هو مفهوم يعود إلى خمسينيات القرن الماضي وذلك مع البحث المرجعي الأصيل لآلان توران Alan Turing الموسوم بـ "ماكينات الحوسبة والذكاء" الذي تمّ نشره في العام 1950، حيث يطرح توران الذي يُعرف بـ "أب علوم الكمبيوتر" سؤال Can machines think? "هل تستطيع الآلات أن تفكر؟" حيث يستعرض هنا اختباراً يُعرف إلى اليوم باختبار توران Turing Test، فيه يحاول المحقق البشري التمييز بين استجابة الكمبيوتر والنص البشري. وبينما خضع هذا الاختبار إلى الكثير من المساءلة والتدقيق بعد نشره، إلّا أنّه يظلّ تراثاً معرفياً وجزءاً هاماً من تاريخ الذكاء الاصطناعي IA، عدا أنّه مفهوم مهم ومستمر في الفلسفة. (IBM Cloud Education, 2020)

ويعدّ البحث في موضوع الذكاء الاصطناعي من أعقد الموضوعات العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم الإعلام والاتصال بشكل خاص، ذلك أنّ هذا الموضوع هو حيّز اختصاصي يندرج ضمن اهتمامات علوم التقنية والحاسبات الآلية، غير أنّ تناوله يعدّ مسلكاً بحثياً ممكناً من وجهة نظر علوم الإعلام والاتصال إذا أمنا بمقاربة "تجاسرية التخصصات"؛ أين يُمكن تناول الموضوع الواحد من زاوية تخصصات وموضوعات ومداخل نظرية مختلفة، تسهم جميعها في الإضافة للمعرفة المنجزة والاقتراب أكثر من الحقيقة العلمية.

قريباً من طرح التجاسرية، يدعونا إبراهيم مسلم إلى ضرورة تجاوز الصورة التّمطية عند التفكير في موضوع الذكاء الاصطناعي، تلك الصورة التي تحتلّه في أنّه مجال تقني محض، بينما هو عملياً مجال متداخل ومتعدّد التخصصات، باعتباره يشمل علم الحاسوب واللغويات وعلم النفس والفلسفة، خصوصاً هذا الأخير الذي يعرض اتجاهات الفكر والسلوك؛ هل الذكاء الاصطناعي يفكر كالإنسان؟ أم يفكر بعقلانية؟ هل يتصرّف كالإنسان؟ أم يتصرّف بعقلانية؟ (أبو الجدايل، 2019) وفي الوقت الذي نشير فيه إلى هذا التداخل والاشتراك، نتأكّد يوماً بعد آخر أنّ الذكاء الاصطناعي سيصبح حلقة الالتفاف لا الاختلاف بين مختلف العلوم لفهم ما يحدث من تغيير حولنا. وكيف يمكن أن نصل إلى تبني وتوطين أدوات الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية وجعله تدريجياً وانسيابياً عنصراً مهماً ودعاماً لا غنى عنها في تسهيل وتحسين سبل عيشنا وتجويد محيطنا المجتمعي.

إن علوم الإعلام والاتصال وكذا الميديا الرقمية - بما يحمله المفهوم الأخير من حمولة مفاهيمية - ليست بمعزل عن كل هذا الحراك المعرفي الدائر حول قضية جوهرية اسمها الذكاء الاصطناعي، وكما تساهم علوم النفس واللغة وغيرها... في فهم وتشريح ظاهرة الذكاء الاصطناعي كلّ من زاوية اشتغال باحثيها، فإنّ علوم الإعلام والاتصال يوضع على عاتقها أيضاً مسؤولية فهم هذه الأدوات من زاوية

"الاتصال"؛ باعتبار أنّ استخدام الفرد وخوضه تجربة الذكاء الاصطناعي لن تتحقق إلا بعملية اتصالية يجريها مع الآلة، يسأل، يطلب، يتجاذب يُصَحِّح يتوقَّع... وغيرها.

إنّ المتنبِّع لخارطة البحث المحلي وحتى الدولي في مجال علوم الإعلام والاتصال يلحظ سريعاً واقع التّحول والتّغير الذي مسّ بحوثه ودراساته، وكيف بدأت فرص البحث في عوالم الإعلام الكلاسيكي (صحف، إذاعة، تلفزيون) تتقلّص وتراجع بسرعة، مقابل توسع البحوث ذات الاهتمام بالفضاءات الرّقمية، وهذا الذي حدث أصلاً في السنوات الأخيرة، ما يعبر على تحول الاهتمام وانعكاس ما يعيشه ويحتاجه الانسان في مخرجات بحوث إعلامية واتصالية مغايرة تستجيب لواقعه وتجاربه الاجتماعية واهتماماته اليومية. وهذا التّحول يعني أنّ الباحثين في علوم الإعلام والاتصال يتعيّن عليهم مراقبة حركة العالم المعيش والحياة اليومية التي يخوضها الأفراد والمجتمعات وترجمتها في إشكاليات وموضوعات علمية جديدة وجديرة بالبحث.

استئناساً بالطّرح السّالف، تشغل هذه الورقة العلمية على فك إشكالية جوهرية تتمثّل في: ما هي الفرص الممكنة والمتاحة أمام باحثي علوم الإعلام والاتصال لدراسة مجال الذكاء الاصطناعي وأدواته؟ وتعميماً لهذا المنحى الإشكالي، تُثار ثلاثة تساؤلات أساسية، هي:

- كيف يمكن أن نفهم طبيعة العلاقة القائمة بين الإنسان والآلة في البحث الاتّصالي والإعلامي؟
- ماهي المسارات الفكرية والمعرفية الممكنة لفهم ودراسة تفاعلية الإنسان المستخدم مع أدوات الذكاء الاصطناعي؟
- ماهي المسارات المنهجية الممكنة لتفعيلها لفهم ودراسة تفاعلية الإنسان المستخدم مع أدوات الذكاء الاصطناعي؟

أهداف البحث:

تتمحور أهداف هذه الورقة العلمية في الآتي:

- محاولة الفهم الأعمق لطبيعة العلاقة والارتباط القائم بين الإنسان والآلة في البحث الاتّصالي والإعلامي.
- الوقوف على أهم المسارات الفكرية والمعرفية الممكنة لفهم ودراسة تفاعلية الإنسان المستخدم مع أدوات الذكاء الاصطناعي.
- التعرف على المسارات والاتجاهات المنهجية الممكنة لفهم ودراسة تفاعلية الإنسان المستخدم مع أدوات الذكاء الاصطناعي.
- بشكل عام، التعرف على أهم فرص المتاحة أمام باحثي علوم الإعلام والاتصال والميديا الرّقمية، في دراسة كل ما له صلة بالذكاء الاصطناعي في شكله العام.

1. الإنسان والآلة: علاقة ارتباط وتنوع في البحث الاتصالي

إنّ عالم التّواصل الاجتماعي عبر الفضاء الشّبكي اليوم، يثور بالمشكلات والتّعقيدات بل والتناقضات التي لا حصر لها، بشكل لا يأذن لدارس الاتصال التّهرب أو تجاوز مسألية الخوض في طبيعته هذه العلاقة المتشابكة والهلامية بين الإنسان والآلة ... فقد أصبحت الحياة اليومية تشي بالملح الغرائبي، المتسارع والمتناقض بكثير من الممارسات والأشكال الحياتية الجديدة التي نم يعتدها الانسان من قبل؛ في الإدارة، التّعليم، الصّحة... التّجارة والتّسويق، وفي مختلف مجالات الحياة حتّى التّجارة أضحت مؤسّسة على تقنيات جديدة كالتّكوين، البلوكتشين ومختلف العملات الرّقمية الجديدة التي تشكّل اقتصاداً جديداً لم يكن موجوداً قبل عقد من الزّمن. (بن الصغير، يعقوب،

(2023) ولهذا أضحي الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر بوندين Boden جزءاً لا يتجزأ من النظام البيئي المعاصر، من منطلق أنه يدعم بوظائفه وبقدراته المتنوعة في معالجة المعلومات وتسهيل التفاعلات الروتينية. (Bendjeddah & Ramdane, 2024, p. 226)

وتزداد هذه الغرائبية أكثر عند الحديث عن علاقة الإنسان بأدوات الذكاء الاصطناعي، هذا المجال الجديد والغرائبي بعض الشيء الذي أخذ يكتسح مختلف مجالات الحياة من الإدارة إلى التعليم إلى الصحة وصولاً إلى البحث العلمي بل وروتين الحياة؛ وقد أصبحت حياتنا تأخذ طابعاً رقمياً، لا نستطيع أن ننزل أو نفك عن وجود هذه الأكوام الرقمية من حياتنا، وقد اعترف بتنبؤ عالم النفس سيغموند فرويد حينما قال ساخراً أنه سيأتي يوم لتصبح فيه هذه التكنولوجيات جزء لا يتجزأ من أعضاء أجسادنا كالذراع والقدم.. لا نستطيع فصل أنفسنا عنها.

في واقع الأمر أنّ العلاقة المباشرة اليوم بين البشر والآلة لم تعد علاقة سيطرة وتحكم وأوامر، وإنما أصبحت علاقة تشاركية ومبنية على شبكة تعاون. ويشير اليوم الكثير من الباحثين ومن بينهم Dautenhahn & Dautenhahn إلى أنّ الحياة أخذت تتماهى مع العوامل الاصطناعية؛ التي هي نماذج عن كيفية تصور البشر بُحاه العالم المعيش والحياة اليومية وكذا تفاعلهم معها، فهذه العوامل الاصطناعية أخذت تنحاز لتفسير العالم من حيث "التوايا"، وعلى هذا الأساس تصبح هذه العوامل جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس نتيجة التطورات الاجتماعية والثقافية الحاصلة. (Kumar & Choudhury, 2023, p. 05) وبالتالي فإنّ العالم الاصطناعي يعكس بصورة أو بأخرى الواقع الذي نعيشه، فهو استلهم خصائصه واتجاهاته وتفسيراته للواقع من الواقع نفسه.

إنّ محاولة الاقتراب من من فهم طبيعة العلاقة بين الإنسان والآلة، يمكن أن يتحقق بالحفر في ثلاث مجالات محورية: (Liu, 2024, p. 296)

- مجال علم النفس الاجتماعي (socialpsychology)،
- مجال أبحاث الاتصال والإعلام (communication and media research)،
- ومجال التفاعل بين الإنسان والحاسوب (human-computer interaction).

وعلى هذا الأساس فإنّ مبحث التفاعل بين الإنسان والآلة واسع ومتعدد المداخل، وهو الذي يركّز على دراسة وفهم سياقات تفاعل الإنسان مع الحواسيب واستخداماته المتنوعة لها، ويعتمد هذا المبحث إلى جانب علم الحاسوب على التصميم وعلم اللغة وعلم النفس... وغيرها من العلوم ذات الصلة والتأثير. كما أنّ تحسين درجات التفاعل بين المستخدمين وبين الحواسيب يعدّ واحداً من أهمّ الغايات الرئيسية، من خلال تطوير أجهزة وحواسيب تلبي احتياجات الإنسان واختياراته المتنوعة. ولا يهتم هذا المبحث بإنشاء واجهات حاسوبية تحسّن من الكفاءة وتزيد من متعة تجربة الاستخدام فقط، بل يولي الاهتمام أيضاً إلى الجوانب الاجتماعية والسيكولوجية والثقافية المرتبطة بفعل الاستخدام لهذه الأجهزة. (جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، 2024)

وقد اتجهت أبحاث الاتصال والإعلام اليوم - المجال الذي يعني الورقة - إلى التركيز على رصد وفهم طبيعة المواقف الجذّابة المرتبطة بالمهمة (الاحترام) والمواقف الجذّابة المرتبطة بالشخص (الانجذاب الاجتماعي والجسدي) التي تحدث وتنشأ أثناء عمليات الاتصال بين الأشخاص وفقاً لـ Kiesler & Goldberg، وهي المواقف التي يمكن أن تنعكس على مستوى الثقة وتؤثر على الاتصال المستقبلي بين الناس. (Liu, 2024, p. 297) بالإضافة إلى موضوعات الاعتماد السيكولوجي والثقافي والمعرفي والتبعية المطلقة للعقل الآلي (هل ستصبح هذه الأدوات الآلية الذّكية دعامة لذاكرة الإنسان والتّفكير البشري.. أم أبعد من ذلك ستسيطر عليها؟)، موضوع الإبداع المشترك Co-

Creation: (من أنجز؟ ومن سيكتب هذا الجهد؟)، الوكالة الرقمية: (هل ستصبح هذه الأدوات وكيلة بشكل مطلق عند اتخاذنا للقرارات؟) ... وغيرها.

بشكل عام، يمكن لميدان الاتصال والإعلام أن يغوص في مجال الذكاء الاصطناعي بإثارة إشكاليات وموضوعات متعددة ترتبط بحجم الاعتماد على هذه الأدوات، أشكال العمليات الاتصالية بين إنسان-آلة، مدى مقدرة هذه الأدوات على دعم وتطوير الاتصال الإنساني، فهم واستكشاف الاستراتيجيات التكنو-تواصلية الجديدة، الإمكانيات الإقناعية للآلة ومستويات الثقة أثناء التّجارب معها، مناقشة مشكلات التّحيّزات الخوارزمية، حماية الخصوصية واختراق البيانات، التّحديات الأخلاقية التي تواجه الاعتماد المتواصل على الروبوتات الذّكية.

دعمًا لما سبق، يؤكّد مارتنز Martens على أنّ "الاتصال بات ضروريًا لتعريف واستكشاف واقع الذّكاء الاصطناعي". (Bendjeddah & Ramdane, 2024, p. 226) وهذا مؤشّر على أنّ البعد الاتصالي يعدّ محوريًا لفهم تأثيرات الذّكاء الاصطناعي كمنظومة في واقع حياة النّاس، وهذه المحورية تترجمها اسهامات ميدان الاتصال مع التقنية بشكل عام، فمنذ ظهور الإذاعة ثم التلفزيون وصولًا إلى الانترنت وشبكات التّواصل الاجتماعي، فتح الاتّصال مباحث كثيرة ومتعدّدة في كل مرّة لفهم تأثير كل تقنية جديدة على حياة النّاس.

بعيدًا عن مجال الاتصال والإعلام واقتربًا من المجالين الآخرين المشار إليهما سلّمًا (علم النّفس الاجتماعي ومجال التّفاعل بين الإنسان والحاسوب)، أوضحت جوستين كاسيل إلى أنه يمكن أيضا الاستفادة من دراسات التفاعل بين الإنسان والآلة المتمثلة في الحاسوب، لتحسين وظائف روبوتات الدردشة بالاعتماد على تخصصات كعلم النفس وعلم اللّغة. حيث تشير إلى أنّ روبوتات الدردشة تواجه صعوبة في تحديد المستوى المعرفي للشخص الذي تتحاور معه أو الذي يطرح عليها اسئلة معيّنة، وهذا أمر مهم جدًّا. وتقول كاسيل "عندما يتجاذب الأشخاص أطراف الحديث فيما بينهم، فإنهم يحاولون دائمًا معرفة ما إذا كان ما يقولونه مفهومًا ويقومون بتعديل أو تكيف خطابهم حتى يكون مفيداً ويخدم ما غاياتهم التواصلية في ظاهرة تعرف في علم اللغويات بـ "التكيف اللغوي التواصلي"، (جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، 2024) تمامًا فإنّ الروبوت من المهم عند تصميمه أن يعرف أو يحاول معرفة مستوى الشخص الذي يتفاعل معه بالسؤال والجواب.

بشكل عام وواقعيًا، لقد أصبح تفاعل الانسان تفاعلاً نشيطاً ومكتّفاً مع الآلة أكثر من تفاعله مع الأدمي، وإذا كانت هملويت قد تخوفت في ستينيات القرن الماضي من استمرار تفاعل الطّفل مع شاشة التلفزيون، فما عساها أن تقول اليوم إذا ما رأت الطّفل وجميع أفراد العائلة يتفاعلون مع أدوات صغيرة بأدمغة آلية تفكّر كما البشر، بل وحتى أنّها تعرف ما لا يعرفه البشر أحيانًا.

2. الذّكاء الاصطناعي: مقاربة في المفهوم، الخصائص والأنواع

1.2. مفهوم الذّكاء الاصطناعي وخصائصه:

يعدّ الذّكاء الاصطناعي مجال من مجالات علوم الحاسب، وهو الذي يركز على بناء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادة ذكاء بشريًا، مثل: التّعلّم والاستدلال والتّطوير الذّاتي. ويُطلق عليه أيضًا "ذكاء الآلة". (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2022) ويُشار أيضًا إلى أنّه "عملية محاكاة للذكاء البشري عبر أنظمة الكمبيوتر، فهي محاولة لتقليد سلوك البشر ونمط تفكيرهم وطريقة اتخاذ قراراتهم،

والتي تتم من خلال دراسة سلوكهم عبر إجراء تجارب على تصرفاتهم ووضعتهم في مواقف معينة ومراقبة ردود أفعالهم وأنماط تفكيرهم وتعاملهم مع هذه المواقف، ومن ثم محاولة محاكاة طريقة التفكير البشرية عبر أنظمة كمبيوتر معقدة"، (خليفة، 2019، صفحة 40) بمعنى أن الذكاء الاصطناعي هو امتداد للذكاء البشري عن طريق مختلف برمجيات الحواسيب، وهذا لتسهيل الأعمال الروتينية، وتخفيف العبء على العنصر البشري.

في هذا المقام، يقرّ John McCarthy إلى أنّ الذكاء يُعبّر أيضاً عن الجانب الحسابي من القدرة على تحقيق الأهداف الحياتية، حيث تحدث حالات متفاوتة من الذكاء ودرجات الذكاء لدى الأشخاص والعديد من الحيوانات والآلات. (شهبي قمورة، وآخرون، 2018) ولطالما اقترن الذكاء بالدماغ البشري؛ فنحن نصف الإنسان الذي يجد الإجابة سريعاً، أو يجد الحلول الجديدة أو الذي يتصرّف بطريقة مختلفة ومناسبة بالذكى. (بن الصغير، 2023)

ويتميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص التي يستفيد منها مختلف المستخدمين لتطبيقاته والتي نعرضها فيما يلي: (رقاني، أيوب؛ عابد، سليم، 2022)

- **إمكانية تمثيل المعرفة:** إن برامج الذكاء الاصطناعي على عكس البرامج الإحصائية تحتوي على أسلوب لتمثيل المعلومات إذ تستخدم هيكلية خاصة لوصف المعرفة، وهذه الهيكلية تتضمن الحقائق والعلاقات بين هذه الحقائق، والقواعد التي تربط هذه العلاقات لحقائق، ومجموعة الهياكل المعرفية تكون فيما بينها قاعدة المعرفة Knowledge Base، وهذه القاعدة توفر أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة المراد إيجاد حل لها.
- **استخدام الأسلوب التجريبي المتفائل:** من الصفات المهمة في مجال الذكاء الاصطناعي أن برامجهما تقتحم المسائل التي لها طريقة حل عامة ومعروفة، وهذا يعني أن البرامج لا تستخدم خطوات متسلسلة تؤدي إلى الحل الصحيح ولكنها تختار طريقة معينة للحل تبدو جيدة مع الاحتفاظ باحتمالية تغيير الطريقة إذا اتضح أنّ الخيار الأول لا يؤدي إلى الحل سريعاً أي التركيز على الحلول الوافية، وعدم تأكيد الحلول المثلى أو الدقيقة كما هو معمول به في البرامج التقليدية الحالية، ومن هذا المنطلق فإن حل معادلات من الدرجة الثانية لا يعد من برامج الذكاء الاصطناعي لأن الطريقة معروفة ولكن برامج لعبة الشطرنج تعدّ من الأمثلة الجيدة لبرامج الذكاء الاصطناعي، وذلك لغياب طريقة واضحة وأكيدة لتحديد الحركة القادمة.
- **قابلية التعامل مع المعلومات الناقصة:** من الصفات الأخرى التي تستطيع برامج الذكاء الاصطناعي القيام بها قابليتها إيجاد بعض الحلول حتى لو كانت المعلومات غير متوفرة بأكملها، في الوقت الذي يتطلب فيها الحل. فتعبات عدم تكامل المعلومات يؤدي إلى استنتاجات أقل واقعية أو أقل جدارة ولكن من جانب آخر قد تكون الاستنتاجات صحيحة.
- **قابلية التعلم:** من الصفات المهمة للتصرف الذكي "القابلية على التعلم" من الخبرات والممارسات السابقة، إضافة إلى قابلية تحسين الأداء مع الأخذ بعين الاعتبار الأخطاء السابقة؛ هذه القابلية ترتبط بالقابلية على تعميم المعلومات واستنتاج حالات مماثلة وانتقائية وإهمال بعض المعلومات الزائدة.
- **قابلية الاستدلال:** وهي القدرة على استنباط الحلول الممكنة لمشكلة معينة ومن واقع المعطيات المعروفة والخبرات السابقة ولاسيما للمشكلات التي لا يمكن معها استخدام الوسائل التقليدية المعروفة للحل، هذه القابلية تتحقق على الحاسوب، من خلال خزن جميع الحلول الممكنة إضافة إلى استخدام قوانين أو استراتيجيات الاستدلال Strategies Inference Rules وقوانين المنطق.

2.2. أنواع الذكاء الاصطناعي:

يعمد البعض إلى تقسيم الذكاء الاصطناعي على ثلاث أنواع كبرى (خليفة، 2019، صفحة 42)

- **الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضيق:** وهو أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، حيث تتم برمجة الذكاء الاصطناعي للقيام بوظائف معينة داخل بيئة محدّدة، ويعتبر تصرفه بمثابة رد فعل على موقف معين، ولا يمكن له العمل إلا في الظروف البيئية الخاصة به.
- **الذكاء الاصطناعي القوي أو العام:** يتميز هذا النوع بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها وعمل تراكم خبرات من المواقف التي يكتسبها، والتي تؤهله لاتخاذ قرارات مستقلة وذاتية. ومن الأمثلة على ذلك السيارات ذاتية القيادة، وروبوتات الدردشة الفورية، وبرامج المساعدة الذاتية الشخصية.
- **الذكاء الاصطناعي الخارق:** وهو عبارة عن نماذج جديدة لا تزال تحت التجربة وتسعى لمحاكاة الإنسان، ويمكن هنا التمييز بين نمطين أساسيين له، أما الأول: فيحاول فهم الأفكار البشرية والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر، ويملك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي. فيما الثاني وهو نموذج لنظرية العقل، حيث تستطيع هذه النماذج التعبير عن حالتها الداخلية، وأن تتنبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم وتتفاعل معها، أي إنها هي الجيل القادم من الآلات فائقة الذكاء.

بشكل عام وأبسط، يوضح أنواع الذكاء الاصطناعي بناءً على قدراته، في ثلاث فئات كبرى: (Duggal, 2023)

- **الذكاء الاصطناعي الضيق:** وهو الذكاء القادر على إنجاز مهام محدّدة بذكاء.
- **الذكاء الاصطناعي العام:** وهو مصطلح يشير إلى الأجهزة التي يمكنها محاكاة الذكاء البشري.
- **الذكاء الاصطناعي الفائق:** ويشير إلى الذكاء الواعي بذاته والذي يتمتع بقدرات معرفية تتفوق على البشر.

3. المسارات الفكرية الممكنة لفهم تفاعلية الإنسان مع أدوات الذكاء الاصطناعي

في هذا المبحث نستعرض مجموعة من المسالك الفكرية الممكنة والتي يمكن اعتبارها بمثابة موضوعات وإشكاليات علمية يمكن أن يثيرها الباحثون عند تناولهم لظاهرة الذكاء الاصطناعي؛ أو بمعنى آخر: ما الذي يجب أن نبحث فيه؟ أو ما هي الفرص والمسارات المتاحة لسلوكها عند تناول مجال الذكاء الاصطناعي؟ بشكل عام يمكن التركيز على المسارات والفرص الآتية:

- أولوية الاشتغال على الجوانب الاجتماعية والسيكولوجية التي يعيشها الإنسان المستخدم وعلاقتها بفعل "الاعتماد" على أدوات الذكاء الاصطناعي؛ خصوصاً وأنّ لهذا الأخير تأثيرات رهيبة على السلوك وعلى التوجه البشري. في هذا الجانب يُمكن الحفر أيضاً في تأثيرات هذه الأدوات على أنماط التواصل، الثقافة الرقمية وإعادة تشكيل القيم الاجتماعية.
- ربطاً بالنقطة السابقة، أولوية فهم سياقات تفاعل الإنسان المستخدم قبل وأثناء تجربة الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي. وفي هذا يمكن إجراء بحوث ودراسات تجريبية يتم فيها إخضاع مجموعة من الأفراد المستخدمين لتجارب (كحالات)، قصد معرفة آثار الاتكالية على أنظمة وأدوات الذكاء الاصطناعي، وما الذي تعيّر مع المستخدم، قياساً بما قبل الاستخدام.
- إمكانية فهم وقياس درجة الثقة التي يبنها المستخدم مع أدوات الذكاء الاصطناعي. أي بمعنى: إلى أي درجة يمكن أن نتقف في أداة ذكاء اصطناعي في فهم مشكلة ما أو حلّها. وهنا يُلاحظ أنّ بعض الباحثين الأكاديميين يعتمدون على تطبيقات الذكاء

الاصطناعي في ضبط العديد من الإجراءات المنهجية، ومثل طلبهم باقتراح موضوعات للبحث في مجال تخصصهم والمراجع المتعلقة بها، ضبط الفرضيات واستخراج المؤشرات، اقتراح أسئلة لمحاور استمارة الاستبيان أو المقابلة العلمية... تحليل ومراجعة الأدبيات البحثية وحتى تلخيصها واستخراج المعلومات المهمة منها، بل ويتعدى الأمر إلى المساعدة في تطبيق مختلف الإجراءات المنهجية، فعلى سبيل المثال أن تطلب من تطبيق ChatGPT, deepseek... استخراج عينة عشوائية من مجتمع بحثي معين. وهنا يصبح البحث في درجة الثقة التي يبينها المستخدم بُجاء هذه الأدوات الذكية مثار استفهام حقيقي.

■ محاولة رصد تقييم المستخدم لمخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي ومدى مطابقتها مع توقعاتهم. وهنا بالذات من الأهمية بما كان تقييم مخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي. إلى أي درجة نجحت في تقديم إجابات صحيحة وحلول عملية لمشكلات أثارها المستخدمون. وهل فعلاً ما تقدمه هذه الأدوات صحيح وعملي؟ ما هو هامش الخطأ في المعلومات التي يدلي بها؟ وهل البيانات التي يقدمها محيطة/ منقحة أو مزيدة؟ وغيرها من الاستفهامات التي يمكن أن تقدّم صورة كافية عن نجاعة أدوات الذكاء الاصطناعي في مساعدة المستخدمين وتقديمها لردود وإجابات صادقة وصالحة.

■ أولوية البحث في التغيرات الثقافية التي تطرأ تدريجياً على الشرائح المجتمعية بمختلف أجيالها، جيل Alpha (2012 - 2025)، وما قبله جيل Z (2012 - 1996)، جيل Y (1996 - 1981)، جيل X (1965 - 1981)... وحدود علاقتهم بهذه التكنولوجيات ومستوى تفاعلهم وحتى انبهارهم وألفتهم معها، كيف يتفاعل جيل Alpha مع أداة DeepSeek مثلاً؟ وكيف ينظر جيل X إلى موضوع الذكاء الاصطناعي وحقيقته أصلاً؟ نحن نتحدث عن تباعد الأجيال هنا.

■ أهمية البحث في حدود وفرص توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئة التعليم والتعلم والبحث العلمي؛ أما في بيئة التعليم من خلال رفع هواجس محورية: كيف يتم الاستثمار في أدوات الذكاء الاصطناعي وتوطينها في العمليات التدريسية المختلفة؟ ما هي المخاطر والمزالق الممكن الوقوع فيها من جانب المعلمين والمتعلمين؟ ما هي حدود الأخطاء التي تقع فيها هذه الأدوات الذكية؟ ما هو مستقبل التعليم في ظل توسع استخدامات هذه الأدوات الذكية؟ أما في ميدان البحث العلمي وتحديدًا في علوم الإعلام والاتصال من خلال البحث في: ما هو دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز وتثمين تدريس مناهج علوم الإعلام والاتصال؟ كيف يمكن تثمين حضور الصحافة المطبوعة والإلكترونية في ظل تحديات "المحررون الآليون" والتوليد الانتقائي للمحتوى الصحفي؟ (الخاتم و بابكر، 2025، صفحة 144) كيف يمكن تفعيل وتحريك هذه الأدوات في تطوير مجال العلاقات العامة وصناعة الإعلان؟ كيف يمكن إدارة الأزمات المؤسسية في ظل البيئة الرقمية وتوفر العدة الذكية لمجابهة المعضلات المحتملة داخل المؤسسة؟

■ إنّ كل الصناعات الرقمية، بما فيها الأدوات والأنظمة والتماذج يجب النظر لها من زاوية التأثير المحتمل على شخصية المستخدم وصحته النفسية، وكيف تغير هذه الصناعات في أدمغتنا وعقولنا تدريجياً، بمعنى أولوية البحث في الآثار والانعكاسات والمخاطر التي قد يتسبب فيها الاعتماد المتواصل على أدوات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية للناس.

فالتحدي الأبرز الذي يواجه مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي اليوم هو الحفاظ على نظام "مكافأة الدماغ"، تقول آنا ليمبكي خبيرة الطب الإدماني ومؤلفة كتاب "Dopamine Nation" أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تمّ تصميمها لتجذب انتباهنا عبر نظام المكافآت في الدماغ، إذ أنّ كل تعليق أو إعجاب يؤدي إلى إفراز الدوبامين الذي يمنح شعوراً بالمتعة والرضا، غير أن استخدامنا المستمر لهذه المنصات يؤدي إلى اضطراب هذا النظام، حيث يقل إنتاج الدماغ للدوبامين تدريجياً. (ترافيرسو، 2025)

وكذلك أدوات الذكاء الاصطناعي التي بات البعض اليوم يتخوف منها ومن "خمول الأدمغة" بفعل الاتكالية المتزايدة المطلقة على ما تجييه وتردّ به على السائلين.

طبعًا مثل هذه الموضوعات وعلى اختلافها، بما فيها حتى الهوس باستخدام الذكاء الاصطناعي، يثير إشكاليات كثيرة لا حصر لها يُمكن أن تشكّل أرضية لمشاريع بحثية جديدة مستقبلاً.

■ إمكانية الاشتغال على الشق القانوني أو التشريعي فيما به صلة بميدان الصحافة والإعلام، لأنّ استخدامات الصحفيين والإعلاميين لأدوات ونماذج الذكاء الاصطناعي وحدود ومشروعية هذا الاستخدام وتوطينه في الفعل الصحفي " في حالات معيّنة، بات يطرح المزيد من الاستفهام والكثير من النقاشات اليوم. ما هو مستقبل الصحفي في عصر الروبوت الصحفي. ومن نحاسب في حالة خطأ صحفي؟ إذا كان كاتب لمقال أحد المحررين الآليين. إنّها مشكلة تنبئ بمستقبل عسير وغرائبي لعالم الصحافة والإعلام؟

■ ربطاً بالنقطة الأخيرة وبعيداً عن عالم الصحافة، يمكن أيضاً تناول "سداجة الاستخدام وعدم التحقق" من مخرجات الذكاء الاصطناعي باعتباره مصدرًا سهلاً، بسيطاً وسريعاً في الحصول على المعلومات، دون التدقيق في مصادره، ما ينتج لنا مستخدماً كسولاً مع أعمال أو انتاجات لا تتسم بالموثوقية، فوظيفة الذكاء الاصطناعي هو البحث فيما هو شائع ومتكرر على الشبكة العنكبوتية، وليس كل شائع هو بالضرورة صحيح ومنطقي. فمن تجربتنا البسيطة نجد في كثير من المرات الذكاء الاصطناعي ينسب مقولات وأعمال ليست لأصحابها الفعليين. (أنظر الملحق الأول 1)

■ من زاوية أخرى، يُمكن تسليط الضوء على هامش التعاون الإبداعي بين الإنسان والآلة، بمعنى آخر طرح سؤال مهم؛ من هو المؤلف/ المبدع/ أو المحرر للرسالة الاتصالية والإعلامية؟ من هو الناص أو مُنجز العمل؟ هل الذكاء الاصطناعي في هذه الحالة هنا كان "ملهماً" للمستخدم لكي ينتج ويطور "مشروع عمله المقدم- إن جاز التعبير- كالحلقات الموسيقية للأفلام، صور ومقاطع فيديو ترويجي (إشهارى) ذكية لمنتجات استهلاكية أو خدماتية، شعارات وهويات مؤسساتية... الخ، أم أنه المنتج الأول لهذه المخرجات؟

■ إنّ المتتبع لخارطة بحوث الإعلام والاتصال - في السياق المحلي والعربي - التي تناولت مجال الذكاء الاصطناعي، يلحظ كيف غلبت كفة الدراسات التي استكشفت تحديداً الجوانب الخاصة بالعلاقة بين تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وبين المؤسسات الإعلامية والصحفية؛ بما في ذلك آليات توظيفها في العمل الإعلامي، تأثيراتها، اتجاهات العاملين بها... ومستقبل الصحافة وغيرها. (الشامي، 2024، صفحة 24) كل هذا بدل إيلاء الاهتمام إلى جانب آخر - بل أشمل - وهي الفرص والإشكالات المعقّنة غير المنتبه لها (المعرفية والمنهجية) والتي يجوزها الباحث الإعلامي والاتصالي عند سبر أغوار هذا الموضوع من جوانب وزوايا أخرى تتجاوز "الميدان الصحفي". وهذا ما يعني أنّ التحديات البحثية في تناول موضوع الذكاء الاصطناعي لم تستكشف ولم تفتح وتحل بالشكل الكافي الذي يعكس جهود علوم الإعلام والاتصال في السيطرة البحثية على مجال الذكاء الاصطناعي.

4. المسارات المنهجية الممكنة لفهم تفاعلية الإنسان مع أدوات الذكاء الاصطناعي

يمكن أيضاً استعراض مجموعة من المسالك والمقترحات المنهجية الممكنة، والتي يمكن اعتبارها بمثابة إجراءات منهجية ممكنة عند دراسة ميدان البحث:

- ولأنّ المنهج التنويعي كامتداد "للأنثوجرافيا التقليدية" المستخدمة في مجال الأنثروبولوجيا هو نهج محدد لإجراء الدراسات الانثوجرافية على الإنترنت. وهي منهجية بحثية نوعية وتفسيرية تعتمد على تقنيات انثوجرافية تقليدية لدراسة وسائل التواصل الاجتماعي. (Kozinets, 2015) فإنّ هذا المنهج يمكن توظيفه والاعتداد به عند دراسة استخدامات الفرد واعتماده على أدوات ونماذج الذكاء الاصطناعي. كيف؟ وبماذا؟
- ✓ كيف؟ من خلال تصميم دراسات تُبقي الباحث بمقربة ومسافة قريبة جداً من المبحوث ومحاوله توصيف وفهم تجربة استخدامه لأدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة، ورصد أفق توقعاته، ردود الفعل اللحظية، الانفعالات، الابتسامة، علامات الدهشة والمفاجأة، مستوى الاقتناع بالردود، ثقته بالمرجات، وجهات نظره النهائية وخياراته لما بعد التجارب... وغيرها.
- ✓ بمماذا؟ تتعدد أدوات البحث في حالة التوجه لدراسة اعتمادية الفرد على أدوات الذكاء الاصطناعي، وفي حالة توظيف منهج التنويعي في البحث، فستكون هنالك فرصة لتفعيل تقنيتي "الملاحظة بالمشاركة" و"المقابلة المعمّقة" مع مستخدمي هذه الأنظمة والنماذج التوليدية، وبالتالي هي فرصة لتحريك أدوات وتقنيات البحث النوعي في دراسة واستكشاف الحقيقة العلمية المرتبطة بظاهرة الذكاء الاصطناعي، وهي الأدوات نفسها التي ظلت لفترة طويلة تستخدم ضمن مساحات تصوّرية وطرائق محدّدة دون أي تطويع أو تحديث إجرائي ممكن التطبيق.
- وفي هذا الاتجاه أيضاً، يمكن تفعيل بعض الأدوات البحثية من قبيل أدوات تحليل البيانات النوعية مثل nvivo , maxqda لتصنيف أنماط التفاعل والاتجاهات العامة، وبالضبط تفاعلية المستخدم وهو يتجارب مع أدوات الذكاء الاصطناعي والاتجاهات العامة في المسألة والاستخدام بشكل عام.
- تفعيل "المنهج المقارن" الذي يُلحظ تغييره مؤخرًا في الدراسات والبحوث الإعلامية والاتصالية المحلية، ومن ذلك يمكن مثلاً إجراء بحوث مقارنة دولية في موضوع إدماج وتبني هيئة التدريس لأدوات الذكاء الاصطناعي في تحضير وتجهيز الدروس والمحاضرات العلمية، وعملياً يستلزم هذا التصور تصميم أدوات قياسية جديدة تراعي طبيعة التباين السياقي والاختلافات الثقافية والتعليمية بين الدولتين المقارن بينهما (السياقات الاجتماعية والتعليمية لهيأتي التدريس المقارن بينهما).
- توظيف واستخدام تقنيات منهجية متخصصة عند تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي، كتقنية تحليل العواطف (Sentiment Analysis) أو ما يعرف بالتنقيب عن الرأي وهو "عملية تقوم بأتمتة التنقيب عن المواقف والآراء والعواطف من النصوص والكلام والتغريدات ومصادر قواعد البيانات من خلال معالجة اللغة الطبيعية" (NLP)، أين يتضمن تحليل المشاعر تصنيف الآراء في النص إلى فئات مثل إيجابية أو سلبية أو محايدة (كوبيي، 2022 صفحة 228). وبالتالي يمكن استثمار تحليل مشاعر المستخدمين ومواقفهم تجاه أدوات الذكاء الاصطناعي عبر النصوص والتعليقات الرقمية الواردة، من خلال الاعتماد على أدوات متخصصة في تحليل المشاعر مثل VADER أو TextBlob في Python لتحليل توجهات المستخدمين (إيجابية، سلبية، محايدة) وحول تجاربهم

مع الذكاء الاصطناعي يشمل عام، فعلى سبيل المثال يمكن عمل تحليل في "مشاعر المستخدمين تجاه تحديثات ChatGPT الأخيرة عبر مراجعات تويتر".

- تفعيل "المنهج التجريبي" Experimental Method، بهدف قياس تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على المستخدمين من خلال تجارب مضبوطة، كدراسة تأثير التوصيات (Recommendations) القائمة على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات؛ أين يُتاح مثلاً - لا للحصر - تصميم تجربة حقيقية باستخدام مجموعتين اثنتين؛ واحدة تتفاعل مع أداة ذكاء اصطناعي وأخرى لا - من دونه -، ثم قياس التأثيرات باستخدام أدوات مثل تتبع العين (eye-tracking)، أو تحليل زمن الاستجابة في التفاعل مع الواجهات الذكية المستخدمة. أو مثلاً دراسة كيفية تأثير تصميم روبوتات المحادثة على ثقة المستخدمين في المعلومات المقدمة، عبر اختبار مجموعتين اثنتين تتعاملان مع واجهات ذكاء اصطناعي مختلفة.
- تفعيل "التحليل الآلي" ميدانياً في إطار استثمارية الجهد والوقت، وذلك من خلال أتمتة تحليل كميات ضخمة من المعلومات والبيانات والمقالات العلمية، بدل التحليل التقليدي - بصرف النظر عن مكاسبه العملية -؛ وهو بشكل أو بآخر اعتراف منهجي بضرورة دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإنتاجية المعرفية.
- إعادة مساءلة بعض المقاربات النظرية في علوم الإعلام والاتصال من خلال إعادة فهم أدوارها وفرصها في دراسة العلاقة بين المستخدم وأدوات الذكاء الاصطناعي، أو بالأحرى تأثير هذه الأخيرة على الفرد. فعلى سبيل المثال فتح مراجعة جديدة في "نظرية الاعتماد على الوسيلة" من خلال تحويل إشكاليات معرفية جديدة تبحث في رصد واستيعاب حقيقة الاعتماد المتزايد على أدوات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات، الحصول على المعرفة، تنظيم الحياة اليومية... أو مثلاً تحويل عملي في توظيف "نظرية الغرس الثقافي" في السياق الرقمي التواصلي الزاهن؛ فكما كان التلفزيون يؤثر على تصور الواقع، يمكن للذكاء الاصطناعي اليوم أن يؤثر أيضاً بغرس تصورات جديدة حول العالم بفعل الخوارزميات... وغيرها من النظريات الإعلامية والاتصالية.

خاتمة:

إنّ فهم ظاهرة الذكاء الاصطناعي بأنظمته وأدواته ونماذجه المختلفة في علاقتها بميدان علوم الإعلام والاتصال والميديا الرقمية، ينبغي أن تتجاوز الخوض في مسائل عامة (المفهوم، الأنواع، الفرص والتحديات...) وفقط، بالانتقال إلى مرحلة أخرى يمكن من خلالها فهم حدود وفرص تناول هذا الموضوع الواسع والمعقد في آن من زاوية التخصص ومن زاوية الحاجة المعرفية والإنسانية، بالإجابة على سؤال محوري وهو "كيف يمكن لدارس الإعلام والاتصال فهم الذكاء الاصطناعي من زاوية موضوعه واهتمامه البحثي؟"

عملياً يجيبنا هذا البحث على تساؤل قديم-جديد ذو قيمة في الوسط العلمي ويتعلق بصلاحيات المناهج والأدوات (٩) وواقع الحال - وفقاً لما عُرض في هذا البحث - فإنّ الفضاء الرقمي لا يحدّ من استخدام أغلب المناهج والأدوات، مع أنّ بعضها يحتاج إلى تطوير وتحديث لبعض الطرائق وتجهيز بعض الشروط المنهجية والعمل بها. وعليه يمكن القول أنّ الفضاء الرقمي والموضوعات العلمية التي يُثيرها هي فرصة لتحريك بعض المناهج المهجورة (كالمقارن مثلاً) ولتفعيل مناهج وأدوات أخرى تمّ استخدامها بطريقة كلاسيكية، وجدت البيئة الرقمية لها منفذاً للاستخدام والتّحيين مع اشتراط الدّراية والمهارة العلميتين.

كما ينوّه البحث في خلاصته على أنّه ثمة خيارات وفرص حقيقية ومتعدّدة متاحة اليوم أمام باحثي علوم الإعلام والاتصال والميديا الرّقمية (هيئات التدريس، أعضاء المراكز، المخابر والفرق البحثية، طلبة الدكتوراه... وكذا الخبراء الميدانيين وغيرهم)، قصد دراستها وإثارتها في إشكاليات جديدة بالبحث والتّقصي، ومن ثمّ تقديم الإضافة المرجوة للمعرفة المنجزة ذات الصّلة بالفضاء الرّقمي وباستخدامات الأفراد للعدّة التكنولوجية الجديدة.

وفي الأخير، يثير هذا البحث فكرة أنّ الرّهان الأبرز الذي سيقف أمام المجتمع البحثي في قادم السّنوات يجب أن يكون فيه لمبحث التفاعل بين الإنسان والآلة الحيز الأكبر في النقاش، لأنّ كل القطاعات الحياتية والتّجاذبات الإنسانية وفي غضون السّنوات المقبلة سيكون فيها للدّكاء الاصطناعي بأدواته ونماذجه تأثيراً وفاعلية أكبر في رسم مستقبل هذا العالم. ما يعني أنّ فرص البحث في مناطق الإعلام الكلاسيكي (صحف، إذاعة، تلفزيون)، ستتقلّص وتراجع تدريجياً، مقابل توسع البحوث ذات الاهتمام بالفضاءات الرّقمية، وهذا الذي بدأ يحدث بالفعل أصلاً في السنوات الأخيرة، ما يعبر عن تحول الاهتمام وانعكاس ما يعيشه ويحتججه الإنسان في مخرجات بحوث إعلامية واتصالية تستجيب لواقعه وتجاربه الاجتماعية والثقافية واهتماماته اليومية.

المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2022). معجم البيانات والذكاء الاصطناعي إنجليزي-عربي (المجلد 1). السعودية: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.
- إيهاب خليفة. (2019). مجتمع ما بعد المعلومات "تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي". القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- بن الصغير، يعقوب. (2023). هندسة الإعلام في ظل البيئة الرّقمية - بين تأثيثية المحتوى الرّقمي ومكاسب الدّكاء الاصطناعي. (جامعة باتنة 1، المحرر) /المجلة الجزائرية للأمن لإنساني، 08(02)، الصفحات 222 - 242.
- جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي. (2024, 02 21). مستقبل التفاعل بين الإنسان والحاسوب في عصر الذكاء الاصطناعي. تاريخ الاسترداد 31 01, 2025، من جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي.
- حفصة كويبي. (2022, 03 31). تحليل المشاعر والآراء في التدوينات المصغرة كأداة منهجية جديدة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 09(01)، الصفحات 225 - 237.
- رقاني، أيوب؛ عابد، سليم. (2022). ملتقى دولي: الثورة الصناعية الرابعة: الواقع الاتصالي وإرهاصات التغيير. استخدام المؤسسات للذكاء الاصطناعي في التسويق الرّقمي. قلمة: جامعة 08 ماي 1945 قلمة.
- سامية شهبي قمورة، محمد باي، و حيزية كروش. (26 و 27 نوفمبر، 2018). الدّكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، دراسة تقنية وميدانية. الملتقى الدولي حول الذكاء الاصطناعي: تحدّ جديد للقانون. الجزائر.
- عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار القلم.
- عبد الرّحمان أبو الجدائل. (01 12, 2019). ورشة عمل عن مستقبل اللّغة بين الدّكاء البشري والاصطناعي. تاريخ الاسترداد 10 10, 2023، من مجلة القافلة، موقع العربية: <https://www.alarabiya.net>

عبد الرحمن محمد سعيد الشامي. (01 12, 2024). اتجاهات الدراسات العالمية العربية في مجال الذكاء الاصطناعي - دراسة تحليلية نقدية. *Arab Media Society &* (37), الصفحات 01 - 34.

doi:https://doi.org/10.70090/AAS24AAI

فيتوريا ترافيرسو. (21 01, 2025). ما الذي يحدث لدماغك عندما تنقطع عن وسائل التواصل الاجتماعي؟ تاريخ الاسترداد 01 02, 2025، من مجلة

NATIONAL GEOGRAPHIC العربية: <https://ngarabia.com/J4Y3>

مكرتار. (2023). استخدام التنوع الجغرافي كمقاربة لدراسة المجتمعات الافتراضية. *الحوار الثقافي*, 03 (11)، الصفحات 03 - 19.

هاشم عبد الله الخاتم، و معاوية مصطفى بابكر. (18 07, 2025). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز تدريس مناهج علوم الاتصال والإعلام دراسة وصفية

على عينة من أعضاء هيئة تدريس علوم الاتصال والإعلام في الجامعات السودانية للفترة من مارس 2024-يناير 2025. *مجلة مؤشر للدراسات*

الإستطلاعية، 03 (18)، الصفحات 142 - 162.

يعقوب بن الصغير. (2023). *المسألة الرقمية وفتوحات الذكاء الاصطناعي - نصوص فكرية في ضوء الزاكن الاجتماعي التواصلي* - (الإصدار 01). الجزائر:

دار فهرانهايت للنشر والترجمة.

References:

- Bendjeddah, O., & Ramdane, E. (2024, 09 30). Communicative Artificial Intelligence as a New Domain of Research in Media and. *International Journal of Social Communication*, 11(03), pp. 223 - 234.
- Data, L. (n.d.). *The Connection Between Robots, Humans, and Machines in Today's World*. Retrieved 09 05, 2025, from Logan Data: <https://logandata.com/the-connection-between-robots-humans-and-machines-in-todays-world/>
- Duggal, N. (2023, 08 21). *future of AI (Artificial Intelligence): What Lies Ahead?* Retrieved 10 08, 2023, from simplilearn: <https://www.simplilearn.com/future-of-artificial-intelligence-article#:~:text=The%20productivity%20of%20artificial%20intelligence,those%20requiring%20creativity%20and%20empathy.>
- IBM Cloud Education. (2020, 06 03). *What is Artificial Intelligence (AI)? Artificial Intelligence (AI)*. Retrieved 06 06, 2022, from IBM Cloud Education: <http://ibm.com>
- Kozinets, R. (2015, 02). Netnography: Understanding Networked Communication Society. In *The International Encyclopedia of Digital Communication and Society* (pp. 01 - 26). doi:10.1002/9781118767771.wbiedcs067
- Kumar, S., & Choudhury, S. (2023, 06). Defining AI Robots as "Persons": Reflections on the human-robot relationship in society and the identity of an AI robot. *Preprint*, pp. 01 - 12. doi:10.13140/RG.2.2.20061.59364
- Liu, Y. (2024). Literature Review of Human-Machine Relationship Theory in the Age of AI. *International Journal of Education and Humanities*, 17(02), pp. 296 - 300. doi:10.54097/y5vy7091
- al-Hay'ah al-Sa'ūdīyah llyānāt wa-al-dhakā' alāštnā'y. (2022). Mu'jam al-bayānāt wa-al-dhakā' alāštnā'y injlyzy-'Arabī (al-mujallad 1). al-Sa'ūdīyah : al-Hay'ah al-Sa'ūdīyah llyānāt wa-al-dhakā' alāštnā'y.
- Īhāb Khalīfah. (2019). mujtama' māb'd al-mā'lūmāt "Ta'thīr al-thawrah al-šinā'iyah al-rābi'ah 'alā al-amn al-Qawmī". al-Qāhirah : al-'Arabī lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- Ibn al-Ṣaghīr, Ya'qūb. (2023). Handasat al-I'lām fī zill al-bī'ah alrrqmīy-bayna t'thythyh al-muhtawá alrrqmīy wmkāsb aldhdhkā' alāštnā'y. (Jāmi'at Bātnah 1, al-muḥarrir) al-Majallah al-Jazā'iriyah lil-amn l'nsāny, 08 (02), al-Ṣafahāt 222-242
- Jāmi'at Muḥammad ibn Zāyid lldhkā' alāštnā'y. (21 02, 2024). Mustaqbal al-tafā'ul bayna al-insān wa-al-ḥāsūb fī 'aṣr al-dhakā' alāštnā'y. Tārīkh alāstrdād 31 01, 2025, min Jāmi'at Muḥammad ibn Zāyid lldhkā' alāštnā'y.
- Ḥafṣah kwbyby. (31 03, 2022). taḥlīl al-mashā'ir wa-al-ārā' fī altdwynāt almsghrh ka-adāh manḥajīyah jadīdah. al-Majallah al-Dawliyah lil-Ittiṣāl al-ijtimā'i, 09 (01), al-Ṣafahāt 225-237.
- Rqāny, Ayyūb ; 'Abid, Salīm. (2022). Multaqā duwālī : al-thawrah al-šinā'iyah al-rābi'ah : al-wāqī' alāšāly w'rḥāṣāt al-taghyīr. istikhdām al-mu'assasāt lldhkā' alāštnā'y fī al-Taswīq al-raqmī. Qālimah : Jāmi'at 08 Māy 1945 Qālimah.



- Sāmiyah Shuhbī qmwrh, Muḥammad Bāy, wa Ḥayzīyah Krūsh. (26 w27 Nūfimbir, 2018). aldhdkā' alāṣṭnā'y bayna al-wāqī' wa-al-ma'mūl, dirāsah Taqnīyat wa-maydānīyah. al-Multaqā al-dawlī ḥawla al-dhakā' alāṣṭnā'y : ṭḥdīn jadīd lil-qānūn. al-Jazā'ir.
- ‘Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (1984). Tārīkh Ibn Khaldūn. Bayrūt : Dār al-Qalam.
- ‘Abd alrrhmān Abū aljdāyl. (01 12, 2019). warshat ‘amal ‘an Mustaqbal allghh bayna aldhdkā' al-Bishrī wālāṣṭnā'y. Tārīkh alāstrdād 10 10, 2023, min mjllh al-qāfilah, Mawqī' al-‘Arabīyah : <https://www.alarabiya.net>
- ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad Sa‘īd al-Shāmī. (01 12, 2024). Ittijāhāt al-Dirāsāt a'l‘ālmīyah al-‘Arabīyah fī majāl al-dhakā' aālṣṭnā'y-dirāsah taḥlīlīyah naqdīyah. Arab Media & Society (37), al-Ṣafaḥāt 01-34.
- Doi : <https://doi.org/10.70090/AAS24AAI>
- Fytwryā trāfyrs. (21 01, 2025). mā alladhī Yaḥduthu ldmāghk ‘Indamā tanqatī' ‘an wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī? Tārīkh alāstrdād 01 02, 2025, min Majallat NATIONAL GEOGRAPHIC al-‘Arabīyah : <https://ngarabia.com/J4Y3>
- Mkrtār. (2023). istikhdām alntnwghrfāyā kmqārbh li-Dirāsāt al-mujtama'āt al-iftirāḍīyah. al-Ḥiwār al-Thaqāfī, 03 (11), al-Ṣafaḥāt 03-19.
- Hāshim ‘Abd Allāh al-Khātām, wa Mu‘āwīyah Muṣṭafā Bābakr. (18 07, 2025). Dawr al-dhakā' alāṣṭnā'y fī ta‘zīz tadrīs Manāhij ‘ulūm al-ittiṣāl wa-al-I‘lām dirāsah waṣṭīyah ‘alā ‘ayyīnah min a‘ḍā' Hay'at tadrīs ‘ulūm al-ittiṣāl wa-al-I‘lām fī al-jāmi‘āt al-Sūdānīyah lil-fatrah min Mārs 2024-ytāyr 2025. mjllh Mu‘ashshir lldrāsāt al'sṭlā'yh, 03 (18), al-Ṣafaḥāt 142-162.
- Ya‘qūb ibn al-Ṣaghīr. (2023). al-Mas'alah al-raqmīyah wa-futūḥāt aldhdkā' alāṣṭnā'y-nuṣūṣ fikrīyah fī ḍaw' alrrāhn al-ijtimā'ī alttwāṣly- (al-iṣḍār 01). al-Jazā'ir : Dār fhrnhāyt llnshr wālttrjmh.